الجُمْهُورِيَّة الجَزَائِرِيَّة الدِّيمُقْرَاطِيَّة الشَّعْبِيَّة

وِزَارَة التَّعْلِيم العَالِي وَالبَحْثِ العِلْمِي

جَامِعَة غرداية

كَلِمَةُ السَّيد مدير الجَامِعَة
الأُسْتَاذ الدكتور إلياس بن ساسي

بمناسبة حفل اختتام الموسم الجامعي 2026/2025

يوم الثلاثاء 23 جوان 2026

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أجْمَعين

- السَّيد الفَاضِل وَالِي الوِلَايَة،
- السَّيد مُمثّل رَئِيس المَجْلِس الشَّعْبِي الوِلَائِي،
- السَّادَة نُوَّاب الأُمَّة فِي غُرْفَتَي البَرْلَمَان،
- السَّادَة أَعْضَاء اللَجْنَةِ الأَمْنيَّة،
- السَّيد رَئِيس المَجْلِس القَضَائِي،
- السَّيد النَّائِب العَام لَدَى المَجْلِسُ القَضَائِي،
- السَّيد رَئِيسُ المحْكَمَةِ الإِدَارِيةِ،
- السَّيد المحافظ لَدَى المحْكَمَةِ الإِدَارِيةِ،
- السّيد مَندُوب وَسِيطُ الجُمهُوريَّة،
- أَعْيَان وِلايَة غَردَاية وَمَشَائِخِها الأَفَاضِلُ الكِرَامُ،
- السَّادة ممثلي الأُسْرَة الثَّورِية،
- السَّادَة رُؤسَاءُ الدَّوَائِر،
- السَّادَة رُؤَسَاء المَجالِس الشَّعْبِية البَلَدِية،
- السَّادَة والسَّيدَات أَعْضَاء الطَّاقَم الإِدَارِي لِلجَامِعَة فِي جَمِيعِ المُسْتَوَيَاتِ،
- السَّادَة والسَّيدَات أَسَاتِذَة الجَامِعَة وَمَوَظَّفيهَا،
- السَّيد مُدير وِحدَة البَحْث التَّطْبِيقِي فِي الطَّاقَات المُتَجَدِّدَة،
- السَّيد مُدير جَامِعَة التَّكوين المُتوَاصِل بغَردَايَة
- السَّيد مُدِير الخَدَمَات الجَامِعِيَّة،
- السّادة مُدِيرِي الإِقَامَاتِ الجَامِعِيَّةِ
- السَّادَة والسَّيدَات الصُّحُفِيُّون وَرِجَال الإِعلَام،
- أَيَّتُهَا الطَّالِبَات، أيُّهَا الطَّلَبَة الأَعِزَّاءُ،
- السَّادَة والسَّيدَات الضُّيُوف الكِرَام، أَيُّها الحَفلُ الكَرِيم،

سَّلامُ اللهِ عَلَيْكُم وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وبعْدُ،

فِي هذِهِ الأجَواء الاحتِفَالية البهيجَة التي تَختلِطُ فيها مَشاعِر العَزْمِ والجِدِّ بِمشاعِرِ الفَرَحِ والسُّرور، يُسعِدُني أَن ألتَقي بِكُم مَرّةً أُخرى، بمُناسَبةِ حَفل الاختِتَام الرَّسمي لِلمَوسِمِ الجَامِعي 2026/2025 ، والذِي يُعَد مُناسَبة تَقييميّة مُهمّة نُبرِزُ فيها الحَصِيلة السَّنوية لأنشِطَة الجَامِعَة، وتَلتقِي فِيها الأُسرَةُ الجَامِعية مَع السُّلطات المحَليةِ ومُمثِّلي المُجتَمع والشُّركاء الفَاعِلين، في جَو يَبعَثُ عَلى الفَخْرِ والاعْتزَازِ، المُتزَامِنِ مع اقْتِرابِ فَعَالِياتِ احْتِفَالاتِ الشَّعبِ الجَزائري بِالذِّكْرَى الرَّابِعةِ والسِّتِين لِعِيدِ الاستِقْلال وَالشَّبَابِ، هَذا الحَدَثُ التَارِيخِيُّ الذِي نَتوقَّفُ عِندَهُ، كُل سَنَة، لِنُذَكِّر الجِيل الحَالي مِن الشَّباب بِتَضحِيَاتِ المُجاهِدِين الأَبطَالِ والشُّهدَاءِ الأبرَارِ مِن أَجْلِ اسْتِرجَاعِ السِّيَادَةِ الوَطَنِيَّةِ.والتَّحَرُّرِ مِن قِيُودِ الاسْتِعمَارِ .

هيَّ لحَظَاتٌ تَبعَثُ على البَهجَةِ والسُّرورِ، نَعِيشُها بَيْنَ أَسْوَارِ الحَرَمِ الجَامِعِي، نَفرَحُ فِيها بِتَخَرُّج أَبنَائِنا الطَّلَبة وَنُكَرِّمُ فِيها عَدداً مِن المُتَفَوّقِين والطَّلبةِ الدَّوليين، الذِينَ أَثْبَتوا جَدَارَتَهُم وَتَميُّزَهم خِلَال مَسِيَرتهم الدِّراسِية وكَذا الطَّلَبة مِن ذَوِي الهِمَم العَالية، الذِين أَثبَتُوا تَفَوُّقَهم وَتَحدِّيهم للصِّعَاب، فَصَبروا وكَابَدُوا وَضَحُّوا لِيصِلُوا إلى هَذِه اللَّحَظاتِ الفَارِقَة في مَسِيرَتِهم الأكادِيمِيَّة.

أيُّهَا الحُضُورُ الكَرِيمُ،

لَقَد كان مَوسِماً جَامِعياً حَافِلاً بِالإنْجازَاتِ والنتَائِجِ المُشَجِّعة، تَمَكَّنَت خِلالهُ الأُسْرَةُ الجَامِعيّةُ بِكُلِّ مُكَوِّنَاتِهَا، مسؤُولِين إدَارِيين، أَساتِذَة بَاحِثِين، مُوَظِّفِين وعُمَّال، طَلَبَة، شُرَكَاءَ اجتمَاعِيين، وبِرُوحٍ جَمَاعِيَّة مُتَكَاتِفَة وَوَاعِيَّة مِن إتمَامِ الأَنْشِطَةِ البِيدَاغُوجيّةِ والعِلمِيّةِ في الأَطْوَارِ الثَّلَاث في ظُرُوفٍ مُحْكَمَة، انْطَلَقَت فيها الدُّرُوس بِتَارِيخِ الإثنين 22 سبتمبر 2025 ، مِمّا مَكّنَ الفِرَق الإدارية والبِيدَاغُوجِيَّة والعِلمية مِن إتمَامِ جَمِيعِ الأنشِطَةِ والبَرَامِج المُسَطَّرَةِ وعَمَلِيّات التَّقييم والمُنَاقَشَات في الآجال المُخطَّطِ لَها، إذْ يَشهَدُ هَذا المَوسِم تَخَرُّج 1829 طَالِباً وَطَالِبَة في الطَّوْرِ الأَوَّلِ (اللّيسَانْس)، و 1535 في الطَّوْرِ الثَّانِي (المَاسْتَر) لِيَصِلَ العَدَدُ الإجمَالِي للخِرّيجِين هَذِهِ السَّنَةَ إلى 3364 طَالِباً وَطَالِبَةً في 125 تَخَصُّصاً مُوَزَّعِينَ عَلى 09 مَيَادِين تَكْوِين تَشْمَلُ العُلُوم والتِّكنُولُوجِيا، عُلُوم الطَّبِيعَة والحَياةِ، العُلُوم الاجتِمَاعِية والإنسَانِية، الحُقُوق والعُلُوم السِّياسِية، العُلُوم الاقتصَادية والتِّجارية وعُلوم التّسيير، الآدَاب واللُّغَاتِ؛ بِالإضَافةِ إلى تَخصُّص طِب وجراحَة الأسنَانِ في سَنتِهِ الثَّانية ومَسَاراتِ التَّكوينِ في المدْرَسةِ العُليا لِلأَساتِذَة في سَنتِهِ الأُولى.

وتَطبِيقاً لِلقَرَار الوزَارِي رقم 008 المُؤَرَّخ في 23 فيفري 2025 المُعدِّلِ والمتمِّمِ لِلقَرَار الوزَارِي رقم 1275 المُؤَرَّخ في 27 سبتمبر 2022 ، والذي يُحدِّدُ إِطار إعدَادِ مُذَكِّرة تَخَرُّج لِلحُصُولِ عَلَى شَهَادَة جَامِعيّة – مشْرُوع مُؤَسسَة اقتصادية، فَقد تَمَّ تَسجِيل 120 مَشرُوع مُؤسَّسة نَاشِئة و 72مشرُوع مُؤسَّسة مُصغَّرة و 13 مشْرُوع بَراءة اختِراع، وقَد تَمَّ إلى غَاية تَاريخ اليوم مُناقَشَة 44 مُذَكِّرة تَخَرُّج وذَلِك تَحتَ إِشْرَاف ومُرَافَقَة الحَاضِنَة الجَامِعيَّة ومَركَز دَعم المُقاولاتيّة والعَمَليَّة مُتَوَاصِلَة في آجَالِها القَانُونيَّة التي حَدَّدتها الوِصاية، كَما تَمَّ تَكوينُ 481 طَالب مِن حَمَلةِ مَشاريعِ المؤَسَّسات المُصغَّرة في 19 دَورةٍ تَكوِينيّةٍ مُتواصِلَة أَطَّرَها أَساتِذَة

جَامِعِيّون، بِمُشَارِكَة مُدَرِّبين مِن الوَكالة الوَطنيةِ لِلتَّطويرِ المُقاولاتِي، ومُكَوِّنين عَن إِدَارةِ الضّرائِبِ والسِّجل التِّجاري وصُندُوق الضَّمانِ الاجتِمَاعي.

أَمَّا بِخُصُوصِ التَّكْوِين فِي الطَّوْرِ الثَّالِثِ فَقَد بَلَغَت حَصِيلَة مُنَاقَشَة أَطَارِيح الدُّكتُورَاه إلى غَايةِ تَارِيخ اليوم 58 أُطرُوحَة، وبخُصُوصِ البَّحثِ العِلمي فَقد استَفَادَت الجَامِعَة هَذَا المَوسِم مِن اعتِمَاد مَخَابِر بَحْث جَدِيدَة لِيُصبِحَ عَدَد المَخَابِر المُعتَمدَة 16 مَخْبراً تَضمُّ 80 فِرقَة بَحث و 21 مَشرُوع بَحْث تَكوِينِي ومَشرُوعَين بَحثِيَين تَنْمَوِيين فِي إِطَار البَرَامِج البَحثِيَّة الوَطَنِية ذَات الأَولَوِيَّة الاستِرَاتِيجِيَّة، حيثُ حَقَّقتِ الجَامعة خِلال السُّداسِيات الثَّلاثِ الأخِيرةِ 221 مقالاً ومَنشور عِلمِي مِن المُستَوى العَالي وِفْقَ المعَايير الدّولِية المُعتَمَدَة، حيثُ تَجاوزْنا ولأوَّلِ مَرةٍ حَاجِزَ 150 مَقال عِلمي دَولي سَنَوي.

أيُّهَا الحُضُورُ الكَرِيمُ،

بِالإِضَافَة إِلى أَنشِطَة التَّكوِين والبَحْث العِلمي، فَقَد تَمَّ خِلَال هَذا المَوسِم تَنظِيمِ العَدِيدِ مِنَ الأَنشِطَة المُرَافِقَة والتي تَصُبّ فِي تَحقِيقِ الأَهدَافِ الأَسَاسِية لِلجَامِعَة، مِن بَينِهَا:

- تَنظِيمُ 36 تَظاهرة عِلميّة فِي شَكْلِ مُلتَقَياتٍ دَولِيَّةٍ ووَطَنِيةٍ ونَدْوَات عِلمِيَّةٍ وأيَّام دِراسيةٍ حُضُورِياً وَعَن طَرِيقِ تِقنِيَاتِ التَّحَاضُرِ عَن بُعْد، يُضَافُ إِلَى ذَلِكَ احْتِضَان الجَامِعَة وَمُرَافَقَتِهَا لعَدَدٍ مِن التَّظَاهُرَاتِ وَالفَعَالِيَات العِلْمِيَة وَالثَّقَافِية فِي إِطَار عَلَاقَات التَّعَاوُن وَالشَّرَاكَة مَع المُحِيط الإِقْتِصَادِي وَالإِجْتِمَاعِي والمُؤَسَّسَاتِي.
- وفِي إِطَار التبَادُلِ والتَّعاوُن والانفِتَاحِ على المُحِيطِ المحَلّي والوَطني والدَّولِي فقد تم إبرام 10اتفاقيات مع أَطرافٍ دَولِيةٍ وشُركَاءَ اقتصادِيين واجتماعِيين، وفِي إِطارِ الحَركِية الدَّوليةِ ضِمْن المشرُوعِ الأورُوبي +ERASMUS فَقَد استَقبلَت جَامعة غَرداية طالِبة و 6 أَساتِذَة من جَامعة باموكالي التركية، واستفاد 3 طلَبة مِن جامعة غرداية مِن حَركِية التَّبادُلِ الطُّلابي نَحوَ الخَارِجِ.
- بِخُصُوصِ النَّشاطِ الطلابي تم تَنظِيم 126 نَشَاطاً عِلمِياً وَثَقَافِياً وَرِيَاضِياً محلياً مِن قِبَلِ التَّنظِيمَات وَالنَّوَادِي الطُّلابِيَة المُعتَمَدَة، بِالإِضَافَة إِلى مُشَارَكَة طَلَبتِنا فِي 24 نَشَاط وَطنِي مُنَظَّم مِن طَرفِ الوِصَايَة.
- وتَحقِيقاً لِمسَاعي تَعزِيزِ استِخدَام اللُّغَة الإِنجلِيزِيَّة فِي الوَسَطِ الجَامِعي نَظَّمَ المرَكزُ المُكَثَّف لِلغَات عَدداً مِن الدَّورَات التَّكوِينِيّة لِفَائدَة الأَساتِذَة والطَّلَبة تَحضِيراً لمُواصَلةِ تَعْمِيمِ التَّكوِين بِاللُّغَة الإِنجلِيزِيّة فِي عَدَدٍ مِن التخَصُّصَات فِي المَوسِم الجَامِعي القَادِم.
- وبِهَدَف الدَّعْمِ النَّفسِي لِطَلَبَتِنَا نظّمَ مَركَزُ المُسَاعَدَة النَّفسِية 11 نَشَاطاً عَلى شَكل نَدَواتٍ عِلمِيَّة وتكوِينِيَّةٍ وحَمَلَات تَوعِيَّةٍ ومُرَافَقَة وَتَأهِيل فِي عِدَّةِ مَجَالَاتٍ، مِن بَينِها الآثار النَّفسِيةِ والعَصَبِيةِ لِتَعَاطِي المُخدِّراتِ، الوِقايةِ مِن الإِدمَانِ، المرَافَقَةِ النَّفسِيةِ فِي أَجوَاءِ الامتِحَانَاتِ، الصِحَّة النّفسِية لِلطّالبِ الجَامِعي، وذَلك بِالتَّنسِيقِ مع المؤَسَّساتِ الاستِشْفائِية بِالولايةِ ومُدِيريّة الخَدماتِ الجَامِعيةِ، وقَد استفَادَ مِنها أكْثَر مِن 570 طَالبٍ وطَالبةٍ.

- كَما نَظَّمَت وِحدةُ الطِّب الوِقَائِي 15 نَشَاطاً عَلى شَكْلِ أَيَّامٍ ومُحَاضَرَاتٍ تَحسِيسِيَّة وتوعوية حَولَ الأَمْرَاضِ المُعْدِيَّة، التَّغذِية الصِحيَّة والوقاية من التسمُّماتِ الغِذائيةِ، الوِقَاية الصِحيَّة من الأمراضِ المُزمِنَة، الإدمَان ومخاطرِ تَعاطِي المُخدِّرات.

أيُّهَا الحُضُورُ الكَرِيمُ،

بِخُصُوص استِشرَافِ وتطْوِيرِ جَامِعةِ غرداية وتَجسْيداً لمَسَاعِي السُّلُطَاتِ العُليَا للبلاد في مَجَالِ جَعلِ الجامِعةِ كأداةٍ للابتكار والتحَوُّلِ نَحوَ اقتِصَادِ الفَعالِيةِ والرَّقمنَةِ والحَكَامَةِ الإلكتُرُونِية، فَقدْ تَمَّ تَوجِيهُ مَشاريعِ الاستِثمَارِ والتَّطويرِ لِخدْمَةِ هذا المسْعَى:

- فَلِدعْمِ الابتِكَارِ والتحوُّلِ الرَّقمِي استَفَادت جَامِعةُ غرداية مِن عِدَّةِ مَشاريعَ مِن بَينِها: مشرُوع لاقتِناءِ تَجهيزات مَصْنَع مُصَغَّر ثاني لِتمكِينِ الطَّلبة المُبتَكِرين مِن تَصمِيمِ نَماذِجَ تَصنيعٍ مُصغَّرةٍ ومشرُوع مَركَز مُعطياتٍ رَقمي لِلرَّفعِ مِن قُدرةِ الجَامِعة عَلى تَنفِيذِ المُخَطَّطِ الرَّقمِي لِلقِطاعِ، ومشرُوع لمجُمَّع مَخابرَ بَحث عِلمي ثَانِي في المجَالات العِلميةِ والتّقنيةِ.
- وفِيما يتَعلّقُ بالعُلُومِ الطبّية وبَعد سَنتيْنِ مِن انطِلاقِ التكْوينِ في تَخصُّصِ طِب وجِراحَةِ الأسْنانِ، فَقد استَفادَت الجَامعةُ مِن اعتمَادَات مَالية مُعتَبَرة لِدعمِ التجهِيزاتِ البِيداغُوجيةِ لِتمْكِينِ الطَّلبة مِن إجراءِ تَربُّصاتِهم التَّطبيقِيةِ العَامَ المُقبِل في أَحْسَنِ الظُّروفِ، ومُوازاةً مع ذِلك نَعملُ بِجهدٍ وبإشرافٍ من السّيد والي الولايةِ عَلى إنشَاءِ مَصلَحةٍ طبّية استِشفَائِية جَامِعِية، سَتُمكّنُنا مِن دَعمِ التَّأطِيرِ بِاستقْطابِ أَساتِذة استِشفائِيين جَامِعِيين في التَّخَصُّص وكَذا الانطِلاقِ في التربُّصاتِ المِيْدَانِية العِيادِية.
- وبعدَ استِكمالِ السَّنة الأولى مِن مَسَاراتِ التَّكوينِ ضِمنَ مَلحَقةِ المدْرسةِ العُليا للأَساتذة في الفَضَاءاتِ البِيداغُوجيةِ لِلجامعة، سَنشرعُ قريباً في استِكمالِ تَهيئَةِ وتجهِيزِ المقَر الذِي خَصَّصهُ السيد والي الولايةِ لاحتضَانِ المدرسةِ العُليا للأَساتذةِ مُستقبلاً.
- ودعماً للتوسُّعِ في خَارطةِ التَّكوينِ بالجامِعةِ نأمُلُ قريباً في تجسِيدِ عَددٍ مِن المشارِيعِ الاستراتيجِيةِ، ومِن بَينِها مشرُوعُ 2000 مَقعدٍ بِيداغُوجي المخَصَّصِ لِكُليةِ العُلومِ الاقتِصَادِيةِ والتِّجاريةِ وعُلومِ التَّسييرِ والذِي سَيُمكِّن الجَامعة مِن حَلّ جِذري لاستِيعابِ الأعْدادِ المتزايِدَةِ لِطلبَةِ الكلية، ومَشرُوعَي مُديرية الجامِعة والمكتبَةِ المركزيةِ، الذَيْنِ سَيُوفّرانِ فَضاءاتٍ أَوسع لِلعملِ الإداري والمُطالعة والأنشِطةِ البَحثِيةِ والمكتبيةِ، بِالإضافةِ إلى مَشرُوعَي السَّكناتِ الوظِيفيةِ والإقاماتِ الطُّلابية، الذَيْنِ سَيمُكّنانِ من تَحقِيقِ هَدفِ الاستِقرارِ الوَظِيفي وتَحسِينِ الحَياةِ الطُّلابية.

أيُّهَا الحُضُورُ الكَرِيمُ،

أُثمّنُ وأُحَيي عَالياً الالتِزام العَالي الَّذِي أبرزَهُ أَعْضَاء الطَّاقَمِ الإِدَارِي وَالبِيدَاغُوجِي وَكَذَا أَعْضَاء مُخْتَلَف الهَيْئَات العِلْمِيَّة وَأَعْضَاء هَيْئَةِ التَّدْرِيسِ، وَالإِدَارِيين وَالعُمَّال خِلالَ الموسِمِ الجَامِعي، فَشُكْراً لَكُم جَمِيعاً عَلَى كُلّ مَا بَذَلتُمُوهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الجَامِعِيَّةِ المَلِيئَةِ بِالتَّحَدّيَاتِ والإنجازات، كَمَا أُنَوّهُ بِالدَّوْرِ المحوري للشُّرَكَاءُ الإجْتِمَاعِيّين من نقابات الأَسَاتِذةً والإدَارِيينَ والعُمَّال والجَمعِياتِ والنَّوادِي الطُّلابِية، مِنْ خِلَالِ إسهامِهم فِي تَشكِيلِ جَوّ مِن الثِّقةِ والاستِقرارِ طِيلَة المَوْسِمِ الجَامِعي، وكَذا مُبَادَرَاتِهِم المُتَمَيّزَةِ فِي العَدِيدِ مِنَ الأَنْشِطَةِ، وَكَذَا تَبَنّيهِم لِلحِوَارِ والتَّواصُلِ المُباشِرِ للتَّكفلِ بانشِغالاتِ الأُسرَةِ الجَامِعيةِ.

أيُّهَا الحُضُورُ الكَرِيمُ،

لا يَشكُرِ الله مَنْ لَا يشكُرِ النَّاس، وفي هذا المَقام أَغتَنِمُ هذِهِ الفُرصةَ لأتقَدَّمَ إلى السّيد وَالي الولاية الذِي يَضعُ الجَامعة في أَعْلى سُلَّمِ أَولوياتِهِ واهتِماماتِهِ، بِخالصِ الشُّكرِ والتقْدِيرِ على مُرافَقتِهِ وُمتَابَعتِهِ اليومِية لأَنشِطَة الجامِعة طِيلة الموسِمِ الجَامِعي، ومِن خِلاله إلى كَافةِ السُّلُطَات المحَلية والجِهازِ التَّنفِيذِي للولايةِ،

أيُّهَا الحُضُورُ الكَرِيمُ،

ومَا كُنَّا لِنعمَلَ في هُدُوءٍ وَأَمْن وطُمَأْنِينَة لَولَا جُهُود وتَضحِيات الأَجهِزَة الأَمنِيّة بِمُختَلَفِ تَشكِيلَاتِها، فَهُم الأعيُنِ السَّاهِرة واليَقِظَة التي تَحفَظُ أَمنَنَا وسَلامَتَنا، فَكُل الشُّكر والتَّقدِير عَلَى كُلّ مَجْهُودَاتِهِم المَبْذُولَة فِي خِدْمَةِ الوَطَنِ وَالحِفَاظِ عَلَى أَمْنِ وَسَلَامَةِ المُوَاطِنِينَ والمُؤَسَّسَاتِ.

أَشُكركُم جَمِيعاً، مرة أخرى، عَلَى تَلبِيَتِكُم دَعْوَةَ حُضُورِ هَذَا الحَفْل، ومُشَارَكَتِكُم فَرْحَةَ تَخَرُّجِ أَبْنَائِنَا الطَّلَبَة ومُسَاهَمَتِكُم الدائمة فِي دَعْمِ أَنْشِطَةِ الجَامِعَةِ.

المجدُ والخُلُود لِشُهَدَائِنَا الأَبرَار،

وَلتَحْيَا الجَزَائِر.